

# 150 قصة موسى والخضر وما حصل في رحلتها من الأمور

عثمان الخميس

الدرس الحادي والخمسين قصة موسى والخضر وما حصل في رحلتها من الامور العجيبة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وامامنا - [00:00:00](#)

حبيبنا ومولانا وقرّة عيننا محمد بن عبدالله وعلى اله وصحابه اجمعين. اما بعد قال الله سبحانه وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم مع البحرين او امضي حقبا. فلما بلغ مجمع بينهما نسي حوتهما - [00:00:19](#)

لقد اتخذ سبيله في البحر سرّيا فلما جاوزا قال لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. قال ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما ما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. واتخذ سبيله في البحر عجباً - [00:00:49](#)

قال ذلك ما كنا نبغي تتردا على اثارهما قصصا. اخرج الامام البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال حدثنا ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى قام - [00:01:24](#)

خطيبا في بني اسرائيل. خطبة ذرفت منها العيون وخشعت منها القلوب. فقام رجل من بني اسرائيل فلحق بموسى ثم سأله فقال اي الناس اعلم؟ قال موسى انا. يقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:44](#)

فعتب الله عليه ان لم يرد العلم اليه. هذا عتاب من الله سبحانه وتعالى لموسى. كأن الله يقول له هلا قلت الله اعلم او قلت انا والعلم عند الله؟ لماذا تجزم بقولك انا؟ والناس يتعلمون منك وانت نبي كريم. علم الناس ان ينسبوا العلم - [00:02:04](#)

دائما الى الله سبحانه وتعالى. فعتب الله عليه في هذه الكلمة وهي قوله انا. يقول محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله له بلى لي عبد بمجمع البحرين هو اعلم منك. فما كان من نبي الله موسى الا ان قال اي ربي ومن لي به - [00:02:24](#)

كيف اصل اليه؟ اريد ان اصل الى هذا الرجل. اريد ان اتعلم منه. وهذا يدل على ان موسى كان متواضعا. صلوات الله وسلامه. وما قال انا من ابي الاستعلاء على الناس وانما اخبر بما يعلم. وانما عتب الله عليه انه لم يقل الله اعلم. ولذلك بمجرد ان علم بوجود عبد من - [00:02:44](#)

عباد الله عالما قصد الرحلة اليه. فقال اي ربي ومن لي به. كيف اصل اليه؟ فقال الله له تأخذ حوتا فتجعله وفي مقتل حيثما فقدت الحوت فهو ثمة. تأخذ حوتا. الحوت هو السمكة. كل ما يعيش في البحر يقال له حوت - [00:03:04](#)

وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم عن طالب العلم انه يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر اي الاسماك التي تعيش في البحر وليس الحوت المعروف الذي هو اكبر الاسماك. وانما الحوت هو كل ما يسبح في البحر. فقال له تأخذ حوتا فتجعله في مكتل. المكتل الزنبيل او الزبيب - [00:03:23](#)

كنا نسميه هذا الميكتل يعني يوضع فيه شيء يقول فتجعله في مكتل حيثما فقدت الحوت فثم هو يعني تجد صاحبك وهذا الحجاج في بعض الاحاديث انه حوت مملح. وفيها انه حوت ميت. وفيها ان الله قال متى ما بعثت روحه في هذا الحوت تجده - [00:03:43](#)

صاحبك. اذا اخذ سمكة ميتة حوتا ميتا مملح حتى لا يتعفن. قال تأخذه معك في المكان الذي انفخ فيه الروح ويعيش هذا الحوت هذا المكان تجد فيه صاحبك وهو الذي قلت لك اعلم منك. وهو قول الله تبارك وتعالى - [00:04:03](#)

عن موسى صلوات الله وسلامه عليه ان قال لفتاه لن ابرا حتى ابغ مجمع البحرين او امضي حقبا. وذلك انه اخبر انه سيجده عند مجمع البحرين. او امضي حقبا اي استمر مشيا. حقبا يعني دهورا. الحقب الواحد دهر وحقب دهور - [00:04:23](#)

سنيين قال امضي حقبا استمر حتى اجد هذا الانسان يقول الله تبارك فلما بلغ مجمع بينهما نسيا حوتهما. ما الذي وقع؟ يقول النبي

صلى الله عليه وسلم ثم انطلق هو وفتاه - [00:04:43](#)

يوشع ابن نون. حتى اذا اتيا الصخرة وضعا رؤوسهما. ينامان ان سفر طويل. ينامان ويستيقظان وينامان ويستيقظان سفر طويل. وصل مجمع البحرين. وضع رؤوسهما فناما. فرقد موسى. يقول النبي صلى الله عليه وسلم واضطرب - [00:04:58](#)

يعني نفخ الله فيه الروح فصارت في هذا الحوت الروح فاضطرب تحرك داخل المكتل يقول فاضطرب الحوت فخرج. فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربرا. اي سربرا اي سلك في البحر طريقا. يقول فاتخذ سبيله في البحر سربرا. يقول - [00:05:18](#) امسك الله عن الحوت جرية الماء. اي امسك عنه جريان الماء. اي ظل يراه فتى موسى وهو في الماء حي. لكن واقف في الماء هكذا يقول فامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار مثل الطاء - [00:05:39](#)

يعني وقف هكذا مثل الطابوقة مثل طابوقة البناء وقف هكذا في وسط الماء. يراه فتى موسى لان موسى نائم. يقول فانطلق يمشيان بقية يومهما وليلتهما. حتى اذا كان من الغد قال لفتاة اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا - [00:05:55](#)

فتى موسى رأى الحوت وهو يخرج. موسى ما رأى. نعم. لكن فتى موسى نسي ان يقول لموسى اني فقدت الحوت في ذلك المكان. فاستمر في المشي يقول حتى اذا كان من الغد قال لفتاه اتنا غدائنا. لقد لقينا من سفرنا هذا الاسبوع وليس الغداء هو الحوت. يعني لو كان سيأكل الحوت - [00:06:15](#)

كيف يعرف صاحبه؟ هو صاحبه يعرفه اذا لقي الحوت. ولكن في المكتل الحوت واشياء اخرى اللي هي زاد المسير. زادهما في طريقهما ففتاة لما راح ذهب الى الزنبيل تذكر ان الحوت قد ذهب من الامس. ونسي ان يقول لموسى صلوات الله وسلامه عليه -

[00:06:36](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن قول موسى لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال صلوات الله وسلامه عليه ولم يجد موسى النصب حتى جاوز حيث امره الله. يعني الله سبحانه وتعالى يبين لك انه يسهل لك الطريق طالما انك تريد الخير. شوف هو موسى صلوات الله يريد الخير يريد - [00:06:53](#)

طلب العلم لذلك ما شعر بالتعب في سفره هذا كله ما شعر بالتعب. ولكن لما تجاوز المكان الذي حدده الله له شعر بالتعب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لم - [00:07:13](#)

النصب الا حيث جاوز المكان الذي امره الله سبحانه وتعالى. وهذا يؤكد انه من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة يسهل لك الطريق في الدنيا ويسهل لك الطريق كذلك في الآخرة سبحانه وتعالى. قال له فتاة رأيت اذ اويننا الى الصخرة يعني في الامس - [00:07:23](#)

لما نمنع عند الصخرة طيب ماذا حصل؟ قال فاني نسيت الحوت. يعني ترى خرج الحوت ونسيت ان اخبرك. فاني نسيت الحوت. ثم اعتذر لنبي الله موسى صلوات الله وسلامه عليه فقال وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. ثم ماذا؟ قال واتخذ سبيله في البحر عجب - [00:07:44](#)

يعني امره عجيب. طيب ليش عجيب؟ الاولى اتخذ سبيل في البحر سربرا هذا الواقع. انه سرب اي سلك في الماء. طيب لماذا عجب؟ لماذا لم يقل ايضا هنا واتخذ سبيل في البحر سربرا لا عجب ليش عجب؟ لانه كان ميتا الميت ما يتحرك نفخ الله فيه الروح فاتخذه عجبا. انا تعجبت منه ما الذي اعجبك يا يوشع - [00:08:05](#)

قال اولاً كان ميتاً فاحياه الله وهذا عجب. ثم ماذا؟ قال وقف في الماء كأنه طابوقة. كأن طبقة البناء. ابداء لم يتخرج. اوقف الله الماء حتى رأته بام عيني. وهذا ايضا عجب. يقول واتخذ سبيله في البحر عجباً. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فكان للحوت سربرا وله ما - [00:08:25](#)

بالنسبة للحوت سرب سلك وبالنسبة لهم عجب شئ عجيب قال له موسى ذلك ما كنا نبغي. هذا الذي كنا نريد. نحن كنا نريد هذا الامر. اذا ما علينا الا ان نرجع. يقول الله تبارك فارتد على اثارهما - [00:08:45](#)

قصصاً. يقول رجع يقصان اثارهما. يعرف من اين مشياً؟ الطريق الذي مشيا منه حتى يصلوا الى المكان الذي نام له وهي الصخرة التي

فقد عندها الحوت. يقول حتى انتهيا الى الصخرة. وصل الى المكان. مسيرة يوم وليلة هذا. فاذا رجل - [00:08:59](#)

سجى بثوب رجل نائم متغطي بثوب فسلم موسى سلام عليكم ورد عليه وقال وانى بارضك السلام اول مرة اسمع واحد يسلم. فهذا اما ان يكون هذه البلد بلاد كفار ما احد يسلم فيها. واما ان يكون الخضر لا يعرف احدا في هذه البلد. فقال انى بارضك السلام -

[00:09:19](#)

هذه الارض ما فيها سلام. ما سمعت السلام في هذه الارض. فقال له نبي الله موسى انا موسى. قال موسى بني اسرائيل. فهذا يظهر ان

موسى كان ايش؟ معروفا عندهم - [00:09:40](#)

قال انت موسى بني اسرائيل؟ قال نعم. اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا. نعم انا موسى بني اسرائيل واتيتك لتعلم منك قال يا موسى

انى على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه انت - [00:09:50](#)

وانت على علم من علم الله علمك الله لا اعلمه يعني ترى انت عندك علم وهبك الله اياه. واتقوا الله ويعلمكم الله. وانا على علم كذلك

ايضا علمني الله انت لا تعلمه يوم. اذا لكل واحد منهم ايش - [00:10:07](#)

تميز في جانب. انت لك علم لا اعلمه وانا لي علم لا اعلمه. فوجد عبدا من عبادنا اتينا رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له

موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا - [00:10:22](#)

قال انك لن تستطيع معي صبرا. وكيف تصبر على ما لم تحط به اوليرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا. قال فان

اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث له - [00:10:50](#)

لك منه ذكرا. هذا الرجل اسمه الخضر. وقيل الخضر لقب وليس اسما له. لا يهم. لكن الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم سماه

الخضر صلوات الله وسلامه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم وانما سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضاء. فاذا - [00:11:20](#)

هي تهتز من خلفه خضراء. ولذلك سمي هذا الرجل بالخضر. بين لموسى انه على علم لا يعلمه موسى على علم لا يعلمه هو. فقال له

موسى. طيب هل اتبعك انا اريد ان نتبعك - [00:11:40](#)

قال انك لن تستطيع معي صبره. قدم له العذر. انك لن تستطيع معي صبره. ثم قال له وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا الامور راح

تكون صعبة جدا وانا اعذرک لو لم تصبر. وكيف تصبر؟ انا اعذرک لو لم تصبر. قال ستجدني ان شاء الله صابرا. ولا - [00:11:53](#)

امره. قال طيب فان اتبعني فلا تسألني عن شيء. حتى احدث لك منه ذكرا. لا تسألني عن شيء. تسكت. تتعلم وانت ساكت. ما تتكلم

قال موسى موافق ما اتكلم فانطلقا حتى اذا ركب في السفينة خرقها - [00:12:13](#)

قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا. قال الم اقل انك لا تستطيع معي صبرا. انطلق يمشيان. على ساحل البحر. فمرت بهما

سفينة. فقال اهل السفينة لموسى والخضر تركبان معنا نوصلكما الى الضفة الاخرى؟ قال نعم. فعرفوا الخضر رجل صالح عندهم هو.

فهو على الصحيح نبي من انبياء الله. فقال - [00:12:36](#)

قال الخضر نعم فركبا وبدون اجرة لمعرفتهم بالخبر. يقول فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول. بغير نول يعني بدون اجرة فلما ركبا في

السفينة جاء عصفور فوق على حرف السفينة على طرفها. فنقر في البحر نقرة او نقرتين. فقال الخضر لموسى - [00:13:06](#)

يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثلما نقص هذا العصفور منقار من البحر. الان هذا العصفور كم اخذ من البحر؟ كم

نقص البحر الان من الماء بسبب ما اخذوا هذا العصفور منه ولا شيء. يقول علمي وعلمك بالنسبة لعلم الله كالذي اخذه العصفور من

البحر. فسبحانه لا اله الا هو - [00:13:26](#)

العليم. ولذلك الله لما يذكر نفسه سبحانه يقول بكل شيء عليم. واحاط بكل شيء علما. سبحانه وتعالى بل علم موسى وعلم الخضر انما

هو ممن؟ من الله. فالله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. هو الذي يعلمنا سبحانه - [00:13:46](#)

تعال نسال الله ان يعلمنا ما ينفعنا. يقول ثم اخذ الفأس فنزع لوحا من السفينة. يعني افسد السفينة. قال فلم يفجأ موسى الا وقد قلع

لوحا بالقدم. الفأس. فمؤ شرط من الاسفل حتى يغرق اهل السفينة. ممكن من الجانب المهم انه نزع لو افسد السفينة - [00:14:06](#)

طرب موسى فقال له ما صنعت؟ ما هذا الذي تصنع؟ قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها؟ لقد جئت شيئا

الامر شيء الامراة شيئا عظيما. شيئا سيئا. قال لقد جئت شيئا امرا. كيف تصنع هذا؟ الامر؟ قال له الخضر؟ الم اقل لك - [00:14:26](#) انك لن تستطيع معي صورته؟ انا قلت لك لا تستطيع ان تصبر. قال لا تؤاخذني بما نسيت ها انت تريد هذه تصنع هذه الاشياء واصبر واسكت طيب ماشي. لا تؤاخذني نسيت انا - [00:14:47](#)

لا تؤاخذني بما نسيت. ولا ترهقني من امر عسر. فوت فوت هذه. سكت الخبر قال طيب خير يقول النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الاولى من موسى نسيانا. قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من - [00:14:59](#)

امري عسرا حتى اذا لقي غلاما فقتله قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبورا. قال ان عن شيء بعدها فلا تصاحبني. قد بلغت من لدني عذرا - [00:15:16](#)

لما خرج من البحر يقول مروا بغلام يلعب مع الصبيان. فاخذ الخضر برأسه فقلعه بيده. قطع رأس القلم. انا قلت اتعلم تعلم كتاب وتتعلمه ماذا؟ قتلت غلاما؟ قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس؟ هذي احد الاسباب التي تباح فيها النفس. النبي صلى الله عليه وسلم

يقول لا يحل دم - [00:15:57](#)

مسلم الا باحدى ثلاث. الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدين المفارق للجماعة. يعني النفس بنفس معقولة لكن هذا قتلته بدون نفس بدون مقابل. اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا. هذا - [00:16:19](#)

نكر نكر وهو الامر العظيم اعظم من الاول. يعني الاول سيء ومشيتها لك لكن هذي والله ما اقدر. اذا هنا ليس نسيانا. اذا موسى ليس ناسيا هنا متعمد انكر عنه لان الامر عظيم. لا يحتمل ان يسكت عنه. قال قتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا - [00:16:34](#)

الخضر بكل هدوء الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبورا؟ انا قايل لك ما قدرت اصبر. وانا عذرتك من البداية انك لن تستطيع معي صبرك. انا لم اقل لك ذلك - [00:16:55](#)

بكتم موسى قال طيب. ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبه قد بلغت من لدنيا عذره. خلاص لان استحي موسى انه يقول له ايش؟ سامحني. فوضع له حدا. فقال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني - [00:17:05](#)

قد بلغت من لدني عذرا خلاص كافي وهنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا. والوسطى شرطا. ان سألتك عن شيء بعدها ولا تصاحبني الى الاولى نسيان الثانية شرط وقع منهم. طيب - [00:17:19](#)

فانطلق الخير ان شاء الله بس ما تسأل خلاص نمشي. انطلق. يقول حتى اذا اتى يا اهل قرية استطعما اهلها. فابوا ان يضيفوهما انطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا - [00:17:37](#)

فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا. قال هذا فراق بيني وبينك سأنزل بتأويل ما لم تستطع عليه صبورا. قرية لؤم كما قال ابن عباس - [00:17:59](#)

قرية اهلها لئام ما يضيفون الضيف. ولذا قالوا شر القرى التي تبخل بالقرى. يعني بالضيافة. هذي شر القرى التي بالقراءة وهي الضيافة. ولذلك الضيافة في الاسلام واجبة. ما هي مستحبة. والله جزاك الله خير اكرمته. لا يجب عليك ان تكرمه. يومه وليته -

[00:18:27](#)

وثلاثة ايام جائزته. لكن الظيافة من الاولى واجبة ليست من الامور المستحبة بل هي من الامور الواجبة في شريعة محمد. والظاهر كذلك انها كذلك في شريعة ولذلك موسى غضب على هذه القرية والله سماهم قرية لئام كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقيل عن ابن عباس انه قال لئام قرية اللئام - [00:18:47](#)

في بعض القراءات وان كان غير سبعية لكنها اهلها لئام لانهم لم يضيفوا موسى والخضر. قال فابوا ان يضيفوهما يقول فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض مائلا. يعني مائل يريد ان يسقط - [00:19:07](#)

يقول فاشار اليه بيده مسح عليه بيده فاعتدل هذا الجدار دعوة نبي هذا ما فيهاش دعوة نعم ممكن. وضع يده عليه فاعتدل هذا الجدار بعد ان كان مائلا يريد ان يسقط. يقول موسى عليه الصلاة والسلام يقول للخضر او - [00:19:24](#)

اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا. عمدت الى حائطهم ولو شئت لاتخذت عليه اجرا. هنا الان قال له الخضر بس هذا فراق بيني

وبينك بس كافي الاولى نسيانا مشيناها لك الثانية وضعت شرطا. قلت شرط خلاص ما اسأل. الثالثة عمد خلاص. انتهى الموضوع

[00:19:42](#) - بيني وبينك. هذا فراق بيني وبينك

وحتى لا يضيق صدرك يا موسى سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبورا وسأخبرك لماذا فعلت كذا وكذا وكذا حتى لا تسيء الظن في قال سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبورا. قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبرا. فقص الله علينا من

[00:20:10](#) -

من خبرهما. يعني كان يعطينا ايضا اشياء ايش؟ زائدة نستفيدها لكن وددنا انه تصور لكن ما صبر. انتهى الامر. خلاص ما فيها. طيب.

[00:20:30](#) - هذه القصة الان بما فيها حقيقة فيها فوائد عظيمة جدا

وقبل ان نذكر هذه الفوائد نذكر الامور التي لم يستطع موسى ان يصبر عليها وذكرها الامام مسلم في صحيحه نسأل الله تبارك وتعالى

ان يوفقنا واياكم الى ما يحب ويرضى والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك - [00:20:44](#)